

إشكالية التقدم الحضاري وتيار العولمة

د.ة. رفيقة يخلف*

جامعة حسينية بن بوعلی الشلف

Abstract:

This paper is about how to develop the proses, of a civilization in globalization time. It is an explication and analysis of the problem, from definitions of both, the civilization and the globalization to a description of the proses of development of nation cultures in the global visions.

Keywords: civilization; globalization. National cultures, identities

تمهيد

إن التحدث عن التقدم الحضاري في أي مجتمع ليس بالأمر الهين خصوصا نحن في عصر التكنولوجيا والثورة المعلوماتية التي مست جميع أنظمة المجتمع الفكرية والقومية والثقافية وخاصة بعد ظهور تيارات العولمة التي كان لها تأثير كبير في تركيبة المجتمع وأصبح في معادلة وسطية بين مواكبة التقدم والتطور المجتمع وبين الحفاظ على الأصالة وهوية المجتمع، لذا جاءت هذه الدراسة لتوضح معيقات التقدم الحضاري في تيار العولمة، وكيف يمكن الحفاظ على أصالة المجتمع، وفي نفس الوقت يقتدي بالتطورات التكنولوجية والاجتماعية في تنمية مجتمعه.

المنهجية المتبعة في الدراسة

من اجل الوصول إلى أهداف الدراسة اعتمدنا في معالجة الظاهرة على المنهج الوصفي، وذلك للوقوف على تقدم الحضاري ومعوقاته في عصر العولمة، واعتمدنا في ذلك على مرجعيات ومصادر نظرية ذات صلة بالموضوع من اجل إثرائه وتحليله.

مرجعيات النظرية للدراسة

- مفهوم العولمة

العولمة هي نظام عالمي جديد يقوم على الإبداع العلمي والتطور التقني والتكنولوجي وثورة الاتصالات بحيث تزول الحدود بين شعوب العالم ويصبح العالم قرية كونية صغيرة. (حسان، 2016: mawdoo3.com)

* - رفيقة يخلف: أستاذة محاضرة صنف أ- بقسم علم الاجتماع، جامعة حسينية بن بوعلی، الشلف.

وتعرف كذلك العولمة هي مفهوم يعني تحول العالم إلى قرية صغيرة محدودة الأبعاد متنافسة الأطراف، ويؤدي إلى نهوض إطار أعمال منظم عابر للقوميات ومن ثم عولمة -عالمية-، الاقتصاد وبالتالي عولمة المشروع، ولذلك فإن ظاهرة العولمة بدأت تنتشر على كافة المستويات الإنتاجية والتمويلية والتسويقية والإدارية. (عبد المطلب، 2003: 20)

- مفهوم الحضارة

يقصد بالحضارة Civilisation أو التمدن الإنتاج الفكري والمادي والسلوك العام لمجموعة معينة من الناس في حقبة زمنية معينة يشمل الإنتاج الفكري كافة النشاطات العلمية والأدبية والفلسفية بينما يشمل المادي إنشاء البنى التحتية والفوقية والتراث المادي للفرد والمجتمع، أما السلوك العام فيمثل العادات والتقاليد والقيم والفكرية والأخلاقية والمفاهيم الاجتماعية على المجتمع والسلطة الحاكمة لهذا المجتمع. (الجاربي: <https://saaid.net/minute/75/htm>)

- مفهوم التقدم

هو عبارة عن التحولات والتغيرات الايجابية للمجتمع والتي تتماشى مع متطلبات المجتمع المعاصر والمتقدم في جميع أنظمتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والفكرية.

2- الحضارة والعولمة

العولمة ظاهرة بالمفهوم التاريخي ليست جديدة وتنطوي على التعددية فمن ناحية لغوية تعتبر لفظة عولمة من مفردات اللغة البسيطة مع تنوع في المعنى والتعدد في الدلالات ومن مفهوم العلوم الاجتماعية هي الوعي الشامل يتواصل العوامل الاجتماعية والفاعلة أي يربط الظواهر الاجتماعية ببعضها على مستويات النطاق الجغرافي والتأثير الاجتماعي والتواصل الإنساني... (عطار، 2002: 25)

وللعولمة بعدا جغرافيا يتمثل بالقضاء العالمي برمته وبعدا زمنيا يتمثل بحقبته ما بعد الدولة القومية التي أنتجها العصر الحديث ومع هذا فالعولمة شيء والعالمية شيء آخر، العالمية تفتح على الثقافات الأخرى، مع الاحتفاظ بالخلاف الإيديولوجي أما العولمة فهي تعني الآخر وإحلال الاختراق الثقافي محل الصراع الإيديولوجي وهي إرادة للهيمنة وبالتالي فمع واحتواء للعالم وهي طموح لاختراق الآخر وسلب خصوصيات (عطار، 2002: 25)

ويضع ذوقان عبيدات ترتيبا لمراحل تطور العولمة حسب المراحل التالية:

- المرحلة الأولى

بدأت في القرن 15 حيث نشأت العولمة نتيجة أفكار الدين المسيحي وزيادة سلطة الكنيسة وبداية الحديث عن وجود العالم والوحدة الإنسانية .

- المرحلة الثانية

بدأت في منتصف القرن 18 حيث بدأت الدول عن العلاقات الدولية والقانون الدولي وبداية الحديث عن ضرورة احترام جميع الدول لمبادئ القانون الدولي.

-المرحلة الثالث

بدأت في القرن 19 وامتدت حتى منتصف القرن 20 حيث شهدت الإنسانية اختراعات وتقدم في المواصلات والاتصالات.

-المرحلة الرابعة

امتدت من منتصف القرن 20 من التسعينات من هذا القرن وهي مرحلة ظهور عصابة الأمم ومنظمة الأمم المتحدة والتنافس بين دول العالم للوصول إلى القمر والتهديد بالحرب النووية.

-المرحلة الخامسة

تمثلت بأنها الحرب الباردة وولادة الشركات عابرة القارات أو الشركات المتعددة الجنسيات. (العابد، 2004: 30-31)

والعولمة هي ظاهرة أفرزتها ثورة الاتصالات وتقانة المعلومات في ظل النظام العالمي الجديد، الذي أتاح للولايات المتحدة ودول الغرب بالسيطرة الكاملة والهيمنة على العالم في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والتقنية والعسكرية والعولمة كما هو مطروح تهدف إلى تغيير المجتمعات. (جودة وآخرون، 2008: 36)

وتعرف العولمة بأنها ظاهرة تاريخية تبلورت عمليا مع نهاية القرن 20 وهي تجسد مرحلة جديدة من مراحل التطور الرأسمالية الدولية، وترتبط عضويا بالتغيرات الجارية في البنية الرأسمالية المحلية والرأسمالية الدولية. (قرن، 2002: 60).

والعولمة هي مذهب القائلين بأن الرأسمالية هي ديانة الإنسانية وأن النسبة الفكرية ستكون لها الغلبة على المطلقات الأيديولوجية وأن مبدأ النسبة الثقافية هو المعول عليه وليست مبدأ مركزية الثقافات وأن العالم ينتقل حاليا ونهائيا من الشمولية والسلطوية إلى الديمقراطية والتعددية وتشمله ثورة معلوماتية. (باقادر، 2006: 301)

ومن ما سبق نجد أن العولمة أصبحت من أكثر المفاهيم متداولة في السنوات الأخيرة في ضوء ما أفرزته من تحديات على مجالات عدة كالاقتصادية والسياسية والثقافية والتربوية.

"ويرى مجموعة من الباحثين أن العولمة لا تقتنع من خلال آليات الاقتصادية بتشكيل نسق من القيم الكونية يريد أنصارها أن تعمم في مختلف أقطار العالم، بل أنها على الصعيد الثقافي تطمح إلى صياغة ثقافة كونية شاملة تغطي مختلف جوانب النشاط الإنساني. (مجموعة من الباحثين، 2005: 104)

وتعتبر العولمة الثقافية أحد أهم مجالات هذه الظاهرة خاصة إذا نظرنا إلى الوضع الثقافي الذي يعد من أكثر المجالات تأزما وذلك لأنه يعاني من الانشطار الثقافي والجهوية والطائفية و بروز ثقافات الاستغراب، وهذا ما يعكس بحق مدى استفحال الأزمة المتعددة الجوانب التي يعيش الوطن العربي على وقعها.

وإن كثيرا ممن تسوقوا في العالم العربي إلى الصيدلية الاشتراكية اعتبروا الثقافة متغيرا تابعا وفق الطرح الماركسي والأكثر من ذلك اعتبروا أن الكثير من رموز الثقافة تمثل عائقا في سبيل تقدم وتحضر المجتمع كما أن الهجمة التي تشن على رموز الثقافة العربية الإسلامية الدين الإسلامي الشخصية العربية اللغة العربية ستضيف من التحديات التي تتطلب من المعنيين والمثقفين والمفكرين وولاة الأمور مراجعة الذات لتشريع هذا الوضع وتشخيص الواقع الثقافي العربي تشخيصا علميا وموضوعيا لإيجاد العلاج الناجح وإعادتها إلى دائرة التاريخ.

(حامد، 2012: 164-165)

"في المجال الثقافي يرى إبراهيم عبد الله أن المعضلة الرئيسية التي استوطنت الثقافة العربية الحديثة تكمن في محاولتها للتماثل والمطابقة بالثقافة الغربية مما منعها من بلورة أطرا فاعلة تمكنها من الحوار والتفاعل والايجابي فاختصرت على سلسلة من المحاكاة البائسة إن كان من موقف القبول أو الرفض (التغريب/الانغلاق) داعيا إلى تعد طبيعة العلاقة التي تربط الثقافتين "العربية" و"الغربية" وإلى وضع فواصل رمزية تمهد لتفاعلهما المثمر يقضي إلى نوع من الاختلاف الثقافي بدل المطابقة لا يهدف إلى القطيعة بل لتنمية عوامل اختلاف جوهري واعية تعمل على تغذية الذات الثقافية متصلة ببعدها التاريخي وفي البحث عن حلول لأسئلتها الخاصة للخروج من الثنائية الضدية التي قادت إلى انقسام الوعي العربي بين مرجعيتين الأولى امثالية تدعو إلى التماهي بثقافة الغرب والثانية تتعلق بهوية ثقافية صافية متصلة بنموذج فكري تجاوزت الواقع. (حامد، 2012: 167)

ومن المفكرين الذين درسوا أو كان لهم مواقف في العولمة الثقافية تجدر الإشارة إلى ذكر بعض منهم:

استعمل ميلفنسكوفيتش مفهوم الثقاف والذي يقصد به التزاوج الثقافي بين المجتمعات المختلفة والأمم بوصفه جوهر العلاقات التبادلية فالثقاف والتلاحق الحضارتين يعطينا أنماط جديدة من الثقافة دون أن يغير من أصولها. (حامد، 2012: 171)

يؤكد فوكوياما على فكرة تباين وصراع الحضارات في ادعائه بنهاية التاريخ إلى نهاية الحضارات الأخرى وسيادة الحضارة الغربية الرأسمالية وأحقيتها في الهيمنة واحتواء الحضارات الأخرى، ولعل هذا ما يتجسد في سياسة الولايات المتحدة حاليا التي تعمل على السيادة على العالم وفي سياستها بمختلف الوسائل الاقتصادية والسياسة والإعلامية والعسكرية. (حامد، 2012: 172)

ركز عبد الاله بلقزيز في كتاب "العولمة والممانعة إشكالية الجدل بين الكونية والخصوصية" أساسا على تأثير العولمة على الثقافة العربية متسائلا عن مصير الثقافة في عصر ثقافة الصورة كوجه من وجوه العولمة فالثقافة أصبحت تنهل من منابع مجاوز الحدود الوطنية لذلك فهو من دعاة الثقاف.

تميز الجناحاني بوقفه ضد الهيمنة الثقافية وضد الانغلاق كما يندد بالخطاب الايديولوجي الذي يقع في الطرح الرسمي العربي الذي يوظف الخصوصية الثقافية في الغالب لأسباب سياسة وذلك للتملص أو لتسوية بعض القضايا كالديمقراطية حقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير. (حامد. 2012: 172)

في بحث له بعنوان "العولمة والهوية الثقافية" يؤكد محمد عابد الجابري على وجود ثقافات وليست ثقافة عالمية واحدة نافيا احتمال ظهور ثقافة واحدة في يوم من الأيام.

وقد تتحول العولمة إلى احتراق ثقافي إذ تم استغلالها من طرف قوى كبرى تسعى إلى فرض سياستها وأحكام هيمنتها على العالم، كما يؤدي الجابري أن العولمة ستكرس من الثنائية والانشطار في الهوية الثقافية العربية. هوية تمثل تيار "المجود على التقليد" وأخرى تجسم الاحتراق الثقافي وهما امتداد للتيارين البارزين الذي عرفتهما الثقافة العربية منذ قرن ونصف القرن، تيار الانغلاق وتيار الاختراق مؤكدا على ضرورة التجديد من الداخل مع التفاعل مع عوامل التقدم. (حامد. 2012: 172-173).

يتساءل حسن حنفي في مقاربة لماذا لا تكون هناك عولمة من جهة نظر إسلامية؟ ويضيف وبما أن هذا هو زمن الصحوة الإسلامية لابد أن يكون لها رأي في العولمة وفي باقي أساطير العصر مثل نهاية التاريخ وصراع الحضارات وحقوق الإنسان والمجتمع المدني، فالعولمة هي عودة الاستعمار الاقتصادي من جديد وركائزها مجموعة من الأساطير والأوهام التي هي أقرب إلى الدعاية منها إلى الحقائق.

وتحت عنوان كيفية مقاومة العولمة يرى حنفي ضرورة بحث قطب ثان للتصدي للقطب الواحد، وبالتالي تبرز المنافسة بين أقطاب متعددة منها القطب الإسلامي الذي تكشف عنه الصحوة الإسلامية القائمة على الثقافة العربية الإسلامية باعتبارها الرصيد الأولي للمقاومة العربية ولبقاء العرب في التاريخ. (حامد. 2012: 173)

ويشهد العصر الحديث اندماج جميع البلدان في محيط متعدد الثقافات نتيجة للتداخل المتسارع للاقتصاديات وظهور وسائل الاتصال الحديثة والثورة المعلوماتية وهناك من جهة الرؤية الشمولية والقيم عقلانية وحقوق إنسانية ومرجعية ثقافية متحررة وهناك من جهة أخرى خصوصيات مرجعية جديدة، هذا الوضع المتضارب من شأنه أن يعرقل التوجه نحو عالم تسوده المبادئ الإنسانية الرفيعة ويجعل الأفراد في تردد بين القيم المرجعية والعادات الانتمائية وتؤدي بهم إلى التعصب ورفض الآخر، ومادام كل جزء في العالم يتميز بالتنوع والتعددية الثقافية والاجتماعية فإن تصاعد التعصب والصراع يهدد كل إقليم ومنطقة ويمثل ظاهرة عالمية وهذا ما أكده هنتغتون في فكرته حول صدام الحضارات. (أشرف، 2005: 09)

وينبغي أن تكون الصلة الوثيقة بين الأصالة والمعاصرة التي تعني التفاعل الإيجابي مع الحضارة الراهنة ومنجزاتها العلمية والتقنية والفكرية واعتبارها أرثا إنسانيا ويرى الجابري إلى ضرورة التنبيه إلى الواقع الثقافي العربي الذي يعاني من ثنائية حادة بين ما هو تقليدي وما هو عصري على جميع المستويات الفكر والثقافة ثنائية تزداد ثقافة لتكرس في المجتمع العربي. (البرغثي، 2007: 99-100)

ويقول هاري ل شايبرو أن كل حضارة ترسي طابعها على الفرد الذي يكبر في ظل تأثيرها وتكون شخصية خليطا نابعا من تركيبه الجسدي والعصبي الفريدي ومن خلال احتكاكه بالعالم الحي والآخرين أيضا وأن كل فرد نموذج على تطوره الحضارة والمجتمع ورغم ذلك فتستدعي له فرديته الخاصة التي لا تستطيع الحضارة أن تطمسها فالحضارة كما تنمو وستطور فإنها أيضا تهدم وعندما تهدم فإن بناء جديدا يشق طريقه في الحياة فإن هذا الإبداع يعتمد على التعليم وليس على العزلة. (مفتاح، 2008: 122)

وهناك دراسات أخرى أنه من تأثيرات العولمة تأثير القنوات الفضائية الغربية قد شكلت ظاهرة إعلامية اتصالية في أوساط المجتمعات العربية، عقد أدت مشاهدة الفضائيات الغربية إلى ظهور العديد من الظواهر والسلوكات السلبية في أوساط الجماهير العربية، حيث وصلت نسبة القيم السلبية إلى 68% ، 80% مجموع القيم المقدمة إلى 36 فيلها دراسيا عرض في مختلف القنوات الفضائية العربية. (بوسعدة، 2013: 151)

ومن أهم التأثيرات السلبية لهذه الفضائيات الغربية على المشاهد العربي نجد:

- تفشي روح الانعزالية وفقدان المتدرج للحوار الأسري.
- تحديد أجندة أولويات واهتمامات الجمهور العربي.
- تفشي الميول العشوائي في الاستهلاك والرغبة المفرطة في التقليد النموذج الغربي.
- انتشار ظاهرة الاعترا ب الثقافي بمختلف أشكاله وأنواعه في المجتمعات العربية. (بوسعدة، 2013: 151-

(152)

ويقول مالك بن أنس "بلغني أن العلماء يسألون يقوم القيامة فيما يسأل فيه الأنبياء لذلك فالمجتمع العربي عليه أن يسأل ذاته عن الموقع الذي هو فيه بين الأمم الآن؟ ماهي الانجازات التي حققها لنفسه في ظل السياق الدولي المحمول؟ فالحضارة الآن على حد رأي "سلامة موسى" هي الصناعة وإن ما يوجد من فرق بينما وبين الغرب إنما يمكن في الصناعة وليس في شيء آخر وهذا المفكر المعاصر "حسن حنفي" من خلال اندهاش من منجزات الغرب، إذ يقول إننا لا نعاني من طغيان الإله عن الإنسان بل من غياب الإله ومن استمرار العقلية البدوية ومن تأخر عقلية التصنيع في الظهور فالهجوم على الإله لدينا ليس له أي مبرر بل أن واقعنا يتطلب تأليه الإله. (بعيش، 2013: 69)

وترى بعض الدراسات في التواصل والاتصال بين البلدان العربية في زمن العولمة والثورة الإعلامية

إن الفواصل بين البلدان العربية تزداد رسوخاً وكتابةً كما لو أنها ستار حديدي في الوقت الذي تعمق العلاقات مع أوروبا وأمريكا في زمن العولمة والثورة الإعلامية لقد أصبحت العلاقات بين العرب في آخر القرن 20 هزيلة للغاية الأمر الذي يحد من إمكانيات تجاوز المسافات النفسية والاجتماعية التي تفصل بيع في أقطارهم المختلفة التي تدور كل منها في فلكها الخاص متأثرة بمركز الجاذبية في المجتمعات الغربية أصبح لكل قطر عربي حصونه المغلقة ومؤسساته وفضائياته الإعلامية الخاصة، ونظامه التربوي وتوجهاته وارتباطاته منفردة مع الخارج ولا تقتصر الأنظمة العربية على ممارسة الرقابة والمصادرة في الداخل بل تضاعف منها بين الأقطار العربية على حتى أصبح التبادل الثقافي محددًا لدرجة شها الانقطاع والعولمة. (بركات. 2011: 77-78)

ويرى صمويل هنتغتون أن تفوق الغرب على العالم غير الغربي يقوم هذا التفوق إلى عوامل متعددة منها: التراث الكلاسيكي: ويتضمن الفلسفة اليونانية والعقلانية والقانون الروماني واللاتينية والمسيحية. أي المسيحية الغربية.

-اللغات الأوروبية: وهي المورثة عن اللاتينية والمميزة لثقافة الغرب حيث يختلف العرب بتقديره عن معظم الثقافات الأخرى في تعدد لغاته.

الفصل بين السلطة الروحية والسلطة الزمنية.

-حكم القانون

حيث ورث الغرب عن الرومان مفهوم مركزية القانون بالنسبة للوجود المتحضر خلافا لمعظم الحضارات الأخرى، التي كان لها القانون فيها أقل أهمية في تشكيل الفكر والسلوك.

-التعددية الاجتماعية

الفردانية.

هذا التحليل الثقافي الذي أراد هنتغتون من ورائه إثبات أصالة الغرب وتميزه التاريخي عن الكثرة الغربية.

(مسعود ، 2015: 3331/aljumhuriya.net)

ومن ناحية أخرى يرى مالك ابن نبي أن مشكلة الحضارة لا تحل باستيراد منتجات الحضارية الموجودة

ولكنها تتطلب حل ثلاثة مشكلات جزئية على النحو التالي:

(1) مشكلة الإنسان وتحديد الشروط لانسجامه مع سير التاريخ.

(2) مشكلة التراب وشروط استغلاله في العملية الاجتماعية.

(3) مشكلة الوقت وبث معناه في روح المجتمع ونفسه الفرد وإذن فالحضارة = إنسان + تراب + الوقت.

(مقالات، مقالات بالعربية: 9fd/detail/9fd/www.binnabi.net/).

وبالنسبة لشروط التجديد الحضاري أو البناء الحضاري محددة في سائر كتابات "مالك بن نبي" خاصة في كتابه "شروط النهضة" وهي خمسة:

العناصر الأولية: ويسمى ملك بن نبي بالعدة الدائمة.

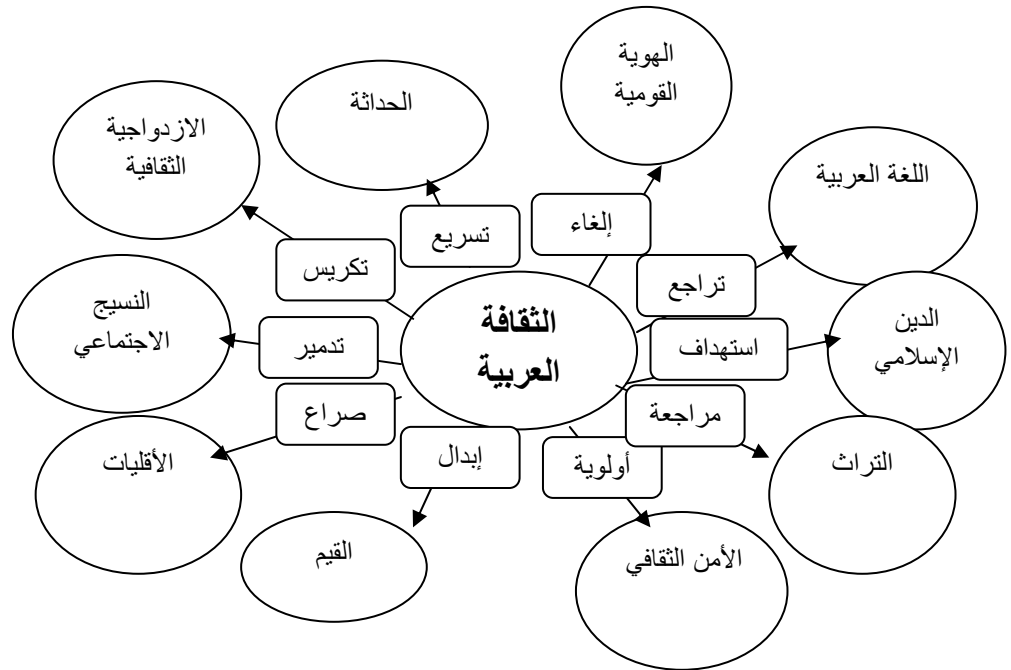
العامل الروحي، التغيير، البناء لا التكس لا التوجيه.

أما شروط الارتقاء داخل الحضارة وإصلاح المجتمع المتحضر وإحياء الحضارة كل هذا يشترط 05 شروط: العناصر الأولية: الإنسان، التراب، الوقت.

الفكر الدينية. التغيير. البناء لا تكديس التوجيه. (بوكز: www.alukah.net/culture/0/34598)

ويؤكد الدكتور إبراهيم فضل الله في تحدي الحضاري الغربي بين الثقافة والتفاعل الذي يقع في 224 صفحة من القطع الوسط إن الشرق العربي المسلم لم يقارب إشكالية علاقته بالغرب على رغم من حملاته الجهادية، التي لها ضوابط وشروط الأعلى على أساس أن الإسلام رسالة سلام إلى العالم لا يتم تبليغها بالإكراه ولا تكون من الصراع كلقانون تاريخي كما يقدمه "صمويل هنتنغتون وفرنسيس فوكوياما ويقول هنتنغتون تحديدا أن المشكلة ليس في الغرب مع الأصولية الإسلامية، بل هي مع الإسلام كحضارة مختلفة وشعوبها المقتنعة بتفوقها. (مسلماني: elaph.com/web/opinion/2013/3/798904)

والشكل التالي يمثل العولمة والثقافة العربية: (البرغثي، 2007: 139)



5-تقارب الحضارات في عصر العولمة

إن العولمة تمثل حضارة الغرب ومعظم المراجع تميل إلى طرح خيارات متعددة لمواجهة العولمة:

-الاندماج أي التعايش بين العولمة وأي حضارة أو ظاهرة مقابلة لها لذا فإن الطرق المقابل يجب أن يكون مؤهلة لهذا الاندماج.

-المواجهة بمعنى التحدي والصمود أمام هذه الظاهرة والمحاولة الحفاظ على الذات.

-التهميش بمعنى أن الطرف المقابل لن يكون له أي قيمة أمام هذه الظاهرة ومن هنا يمكن القول أن الحضارة الإسلامية عليها أن تواجه العولمة لأن إذا انخيار هو الاندماج والتعايش معها فهذا يعني في ظل الظروف الراهنة أن هذه الحضارة في ظل العولمة وإذا ما اخترنا هذا الخيار "خيار الاندماج" فيجب أن يكون مؤهلين لذلك لتتمكن من الصمود ولا تدخل في إطار التهميش بمعنى حتى لا يكون أثار العولمة مميته، لذا يجب الاستفادة من كل الإمكانيات التي توفرها العولمة للنهوض وليس للخضوع (عبيد:

(show.862181/htmwww.islamtoday.net/bohokh/art

ويؤكد الجابري أن الهوية الثقافية لا تكتمل ولا تبرز خصوصياتها الحضارية، ولا تعد هوية ممثلة قادرة على تشدان العالمية على الأخذ والعطاء إلا إذا تجسدت مرجعيتها في كيان مشخص يتطابق فيه ثلاثة عناصر وهي:

-الوطن بوصفه الأرض. - الأمة بوصفها النسب الروحي الذي تنسجه الثقافة المشتركة. -الدولة بوصفها

التجسيد القانوني لوحدة الوطن والأمة. (البرغثي، 2007: 117)

وفي هذا الصدد يشير مالك بن نبي أن فك الارتباط من التطور الثقافي عند ملك بن نبي أن تقطع حبل الوثين بين الإنسان المتخلف القابل للاستعمار على مستوى الفكر والممارسة على عوالم الأشياء والأشخاص والأفكار والتخلص من التقاليد السائدة والنتائج السلبية للأيدولوجية والتبعية للكلّة اقتصادية واستزاد الأفكار والنظم والمذاهب التي تشكل خطرا كبيرا على الشعوب، لان الحياة الاقتصادية لا ترتبط فقط بأجهزة ذات طابع فني ومالي وتنظيمي بل هي قبل ذلك مرتبطة بأجهزة نفسية موجودة في المعادلة الشخصية لدى الفرد الذي يفكر في الخطط والذي ينفذها، فالطريق الوحيد للاستقلال الحقيقي يقتضي قضاء كل علاقات "التبعية" مهما كان نوعها وتقبل سائر الصعوبات التي تواجه الإنسان عندما يرشد ويحمّل كامل مسؤولياته.(ميهوب، 2013/2014: 253-

(.254)

المصادر والمراجع

- أشرف، عبد الوهاب. (2005). (ط1). التراث والتغير الاجتماعي، التسامح الاجتماعي بين التراث والتغير. مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب جامعة القاهرة.
- باقادر، أبو بكر أحمد، عراي، عبد القادر. (2006). آفاق علم الاجتماع العربي المعاصر. دمشق: آفاق المعرفة المتجددة.
- البرغثي، محمد حسن. (2007). (ط1). الثقافة العربية والعولمة، دراسة سوسيولوجية لإدارة المثقفين العرب، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- بركات، حليم. (2011). (ط3). المجتمع العربي المعاصر، بحث في تغير الأحوال والعلاقات. بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية.
- بو بكر، جيلالي. شروط التجديد الحضاري في فكر مالك بن نبي، الموقع الإلكتروني: www.alukah.net/culture/0/34598، التصفح يوم 2017/03/10.
- بوسعدة، عمر. الفضائيات الغربية والثقافة العربية من الاغتراب إلى الهروبية الافتراضية. مجلة الدراسات الاجتماعية، دورية فصلية، محكمة تصدر عن مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر، ديسمبر 2013، العدد 13.
- الجباري، فواز. "ف بما يسمى صدام الحضارات". الموقع الإلكتروني: <https://www.alukah.net/culture/0/34598>، جودة، عاطف وآخرون. (2008). (ط1). ثقافة التواصل في عصر العولمة. القاهرة: رؤيا عربية دار العلوم للنشر والتوزيع. ص36.
- حامد، خالد. (2012). (ط2). مدخل إلى علم الاجتماع. الجزائر: جسر للنشر والتوزيع.
- حسان، سارة. ماهي العولمة؟ إبريل 2016 موقع ماهي العولمة mawdoo3.com 2017/03/10.
- مسلباني، شوقي. العولمة وصراع الحضارات، موقع الكتروني، elaph.com/web/opinion/2013/3/798904، التصفح يوم: 2017/03/10.
- العابد، ميهوب. الفكر التربوي عند مالك بن النبي. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع التربوية. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/2013.
- العابد، حسن عبد الله. (2004). (ط1). اثر العولمة في الثقافة العربية. بيروت: دار النهضة العربية.
- عبد المطلب، عبد الحميد. (2003). (ط1). السياسات الاقتصادية على مستوى المشروع-تحليل الجزئي، القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- عبيد، سهي. العولمة والإسلام. 01 مايو 2003. الموقع الإلكتروني: www.islamtoday.net/bohookh/art show.862181/htm، التصفح يوم: 2017/03/10.
- عطار، علي. (2002). (ط1). العولمة والنظام العالمي الجديد. دار العلوم العربية، بيروت لبنان.
- قرن، عصام توفيق. مبروك، سحر فتحي. غرب، محسن عبد الستار. (2008). (ط1). مدخل إلى دراسة المجتمع العربي. عمان: دار الفكر، ناشرون وموزعون.
- مجموعة من الباحثين. (2005). (ط1). مفاهيم علمية، الهوية. تز: عبد القادر قنيني. دار البيضاء: مركز الثقافي العربي. ص104.

مسعود، ماهر. قراءة صدام الحضارات. 03 أبريل 2015، الموقع الإلكتروني: aljumhuriya.net/3331 التصفح يوم 2017/03/10.

مفتاح، محمد عبد العزيز. (2008). صدام الثقافات وتفاعل الحضارات. دراسة سيكوسوسيولوجية. القاهرة: مجلس الثقافة العامة.

إشكالية الحضارة في فكر مالك بن نبي، الموقع الإلكتروني: www.binnabi.net/infos/detail/9fd التصفح يوم 2017/03/10.

بعيش، مسعود. أزمة المجتمع العربي بين الحلول المستوردة وإمكانيات الفكر المحلي. مجلة التربية والأبستمولوجيا، مجلة دولية محكمة، تصدر عن مخبر التربية والأبستمولوجيا بالمدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، العدد 05، السادس الثاني 2013، الجزائر.